

عنوانِ حکم

لِأَبِي الْفَتْحِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسْتَيِّ

رحمه الله (ت ٤٠٠ هـ)

[عدد الأبيات: ٥٩]

[البحر: البسيط]

* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بمكتبة تشسترية - إيرلندا -، برقم (٥٢٠٧)، تاريخ نسخها: ٦٨٤هـ.
- نسخة خطية بمكتبة تشسترية - إيرلندا -، برقم (٤٧٨٠)، تاريخ نسخها: ٧٢١هـ.
- نسخة خطية بمكتبة أسعد فندي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (٤/٣٧٦٦)، تاريخ نسخها: ٧٢٦هـ.
- نسخة خطية بمكتبة الإسكوريال - إسبانيا -، برقم (١٦٧)، تاريخ نسخها: ٧٦٣هـ.
- نسخة خطية بمكتبة أسعد فندي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (٢٧٥٦)، تاريخ نسخها: ٨٩٩هـ.
- نسخة خطية بمكتبة لاله لي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (٣/٧٥٩)، تاريخ نسخها: ٩٧٠هـ.
- نسخة خطية بمكتبة كوبريلي (فاضل أحمد) ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (١٦٢٧)، تاريخ نسخها: ٩٧٩هـ.

- نسخة خطية بمكتبة أسد الدين ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - برقم (٦٩٥)، تاريخ نسخها: القرن العاشر الهجري تقديراً.
- نسخة خطية بمكتبة الملك فيصل - السعودية - برقم (١٠٢٣٦-١)، تاريخ نسخها: القرن العاشر الهجري تقديراً.
- نسخة خطية بمكتبة سيرورز ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - برقم (١٦٥/١)، ضمن شرح السرماري على المنظومة، تاريخ نسخها: ١١٥١هـ.
- نسخة خطية بمكتبة مجلس الشورى - إيران - برقم (١٤٤٧٠)، تاريخ نسخها: ١٢٨٨هـ.
- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - برقم (٣٤٦٩٧)، تاريخ نسخها: ١٢٩٠هـ.
- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموع المكتبة المحمودية) - السعودية - برقم (٢٧١٣).
- نسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن -، برقم (٢٢٥٧).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

- ١ - زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ
 وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانٌ
- ٢ - وَكُلُّ وِجْدَانٍ حَظٌ لَا ثَبَاتَ لَهُ
 فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فِقدَانٌ
- ٣ - يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِدًا
 بِاللّٰهِ هَلْ لِخَرَابِ الْعُمْرِ عُمْرَانٌ
- ٤ - وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا
 أَنْسِيَتَ أَنَّ سُرُورَ الْمَالِ أَحْرَانٌ

- ٥ - زَعِ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
فَصَفُوهَا كَدَرُ وَالوَضْلُ هِجْرَانُ
- ٦ - وَأَرْعَ سَمْعَكَ أَمْثَالًاً أَفَصِلُهَا
كَمَا يُفَصِّلُ يَاقُوتُ وَمَرْجَانُ
- ٧ - أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِبُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا أُسْتَعِبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ
- ٨ - وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلِيَكُنْ لَكَ فِي
عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
- ٩ - وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
يَرْجُو نَذَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ
- ١٠ - وَأَشْدُدْ يَدِيَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

- ١١ - مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِهِ شَرًّا مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا
- ١٢ - مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلْبِ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخَذْلَانٌ
- ١٣ - مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ
- ١٤ - مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَا لَ النَّاسُ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلإِنْسَانِ فَتَانُ
- ١٥ - مَنْ سَأَلَمَ النَّاسَ يَسْلَمُ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانٌ
- ١٦ - مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانٌ

- ١٧ - مَنْ مَدَّ طِرْفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَ هَوَى
أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَرْيَانٌ
- ١٨ - مَنْ عَاشَ النَّاسَ لَا قَى مِنْهُمْ نَصَبًا
لِأَنَّ سُوْسَهُمْ بَغْيٌ وَعُدْوَانٌ
- ١٩ - وَمَنْ يُفَتِّشُ عَنِ الإِخْوَانِ يَقْلِهِمْ
فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ خَوَانٌ
- ٢٠ - مَنِ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانٌ
- ٢١ - مَنْ يَزْرِعُ الشَّرَّ يَحْصُدُ فِي عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلَحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَانٌ
- ٢٢ - مَنِ اسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي
قَوْمٍ يَصِيهِ مِنْهُمْ صِلٌّ وَثُعْبَانٌ

- ٢٣ - كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هِمَتْهُ
صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانٌ
- ٢٤ - وَرَأْفِيقُ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ
يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانٌ
- ٢٥ - وَلَا يَغُرِّنَكَ حَظٌ جَرَّهُ خَرَقٌ
فَالْخُرُقُ هَذْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانٌ
- ٢٦ - أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدُرَةٌ
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانٌ
- ٢٧ - فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاغْمَةً
وَالْحُرُّ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ
- ٢٨ - صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ
فَكُلُّ حُرٌّ لِحُرٍّ الْوَجْهِ صَوَانٌ

- ٢٩ - فَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًا فَأَلْقَهُ أَبَدًا
وَالوَجْهُ بِالبِشْرِ وَالإِشْرَاقِ غَضَانُ
- ٣٠ - دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ
- ٣١ - لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقَيٍّ وَنُهَيٍّ
وَإِنْ أَظْلَلْتَهُ أُورَاقُ وَأَفْنَانُ
- ٣٢ - وَالنَّاسُ أَغْوَانُ مَنْ وَالْتُهُ دَوْلَتُهُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادْتُهُ أَغْوَانُ
- ٣٣ - «سَحْبَانُ» مِنْ غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلُ» حَصِيرٌ
وَ«بَاقِلُ» فِي شَرَاءِ الْمَالِ «سَحْبَانُ»
- ٣٤ - لَا تُودِعِ السُّرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذِلَّاً
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوْرِ سِرْحَانُ

- ٣٥ - لَا تَحْسِبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ
غَرَائِزٌ لَسْتَ تُخْصِيهَا وَأَلْوَانٌ
- ٣٦ - مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِوَارِدِهِ
نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهُوَ سَعْدَانٌ
- ٣٧ - لَا تَخْدِشْنَ بِمَطْلٍ وَجْهَ عَارِفَةٍ
فَالْبِرُّ يَخْدِشُهُ مَطْلٌ وَلَيَانٌ
- ٣٨ - لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٌ
قَدِ أَسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانٌ
- ٣٩ - فَلِلَّتَّدَابِيرِ فُرْسَانٌ إِذَا رَكَضُوا
فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانٌ
- ٤٠ - وَلَامُورِ مَوَاقِيتُ مُقَدَّرَةٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانٌ

- ٤١ - فَلَا تَكُنْ عَجِلاً فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ
فَلَيْسَ يُحَمِّدُ قَبْلَ النُّضِيجِ بُحْرَانُ
- ٤٢ - كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ
فَفِيهِ لِلْحُرُّ قُنْيَانٌ وَغُنْيَانٌ
- ٤٣ - وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ
- ٤٤ - حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلَّاً يُعاشرُهُ
إِذَا تَحَامَاهُ إِخْرَانٌ وَخُلَّانُ
- ٤٥ - هُمَا رَضِيَعَا لِبَانٍ : حِكْمَةٌ وَتُقْنِيٌّ
وَسَاكِنَا وَطَنٌ : مَالٌ وَطُغْيَانٌ
- ٤٦ - إِذَا نَبَأَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانٌ

- ٤٧ - يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعَدَهُ
إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ
- ٤٨ - مَا أَسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ
وَهَلْ يَلَذُ مَذَاقَ الْمَرْءِ خُطْبَانُ
- ٤٩ - يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ الْمَاءِ رَيَّانُ
- ٥٠ - وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظَمَانُ
- ٥١ - لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا
مَنْ سَرَّهُ زَمْنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانٌ
- ٥٢ - يَا رَافِلًا فِي الشَّيَابِ الْوَحْفِ مُنْتَشِيًا
مِنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ

- ٥٣ - لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ خَضِيلٍ
فَكُمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَّانُ
- ٥٤ - وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْنَا صَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ
يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الْإِسْرَافِ إِمْعَانٌ
- ٥٥ - هَبِ الشَّبِيبَةَ تُبَدِّي عُذْرَ صَاحِبِهَا
مَا عُذْرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ
- ٥٦ - كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا
إِنْ شَيَّعَ الْمَرْءَ إِخْلَاصُ وَإِيمَانُ
- ٥٧ - وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبُرُهُ
وَمَا لِكَسْرٍ قَنَاهُ الدِّينُ جُبْرَانُ
- ٥٨ - حُذْهَا سَوَاءِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ
فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التَّبْيَانَ تِبْيَانُ

٥٩ - مَا ضَرَّ حَسَانَهَا - وَالْطَّبِيعُ صَائِغُهَا -
إِنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيبُ الشِّعْرِ «حَسَانٌ»

* * *

تَوَبَّحَمَدَ اللَّهُ